

## الشعر ولغات الانتماء

الوجداني

| منال محمد يوسف

ما نزال نكتب.. نكتب عن جمالية المعاني التي تحيط به وعن فتاديله المضائة بألف من اللغات القمرية، نكتب ونستقرب عن فتاديله الوهاجة وعطفها الكلامي الذي يزهر في دوح الأفق والعلواء.

في الشعر وقوافيه ما نزال نكتب عن جمال الحروف وعن نور المعاني ما نزال نكتب عن سطور الألق الشعرية ونوره الأبهي وما ابتهاج.

ما نزال نكتب عن فلسفة القوافي التي تبدو مجرورة بنور البداية والياء والقوافي الجميلة ما نزال نكتب حكاية قد تكون مكنوية بجزر الوقت الإبداعي وقد تبدو مضائة بمشكاة تشبه بعض فتاديله البهية، أو بعض أقلام التي فتاديله البهية، وتكتب وجده الشعري، وتتشر الأوزان تبدو وكأنها تحمل «لغات الانتماء الشعري».

وما نزال نكتب الشعر ونشتر في بهاء القول الشعري وما نزال نحاول العرف على قيادته الجمال اللغوي والاهتداء إلى لغة تعرفنا، وفتقرب منا ونقرب منها، ولا نخشى في ذلك لومة عاتب

أقول شاعر يرسم لنا طريق الإبداع الحقيقي، ويلون بعض تفاصيل رسمه، ما زلنا نبحت عن شعر ينتمي إلينا، ونتمنى إليه، ولا يجفل من صوت لغتنا، من علامات الانتباه في مدارات وقته، وسيرتها الفنية ومؤلفاتها وكيف دخل عالم الرسم ونشربا فنونه وتركا بصمة فريدة في تاريخ سورية ومدينتها القديمة وأبرز ما قدمه للساحة الفنية التشكيلية وكيف كان منخرطين بشكل وثيق بالمحطات الجوهرية في تاريخ سورية المعاصر.

وما نزال نكتب وننشع أشرعة القوافي ونستقرب بعمق أبعاد ذلك المد المتجدد في أعماق كل قصيدة، والتي توجد في حرقية كل بيت شعري، تنتمي إليه ذواتنا، تنتمي إليه جوارحنا وتعضي ونعضي على دروب شعرية تبحت عن أوزانها عن رحيق وردها أو كلامها وفضواء المرتجى.

ما نزال نكتب عن جمالية اللغة الشعرية وما نزال نلطف من أوزان اللغة وضفافها الجميلة.

ما نزال نأمل بأن نكتب الشعر أو يكتبنا على شواطئ الجمال الشعري وما نزال نسير فوق ضفاف الشعر وحبسه التي تبدو برافة الأقاويل البلاغية والشبه الذي نثر قمحه اللغوي وتعرف على قيادته حكاية قد تبدو قمرية اللفظ

والأنفاظ في أن معاً.

وما نزال نكتبه ونشراه حكاية أخرى مطرزة الانتماء تقاربها جوارم الروح، وتقرّب منها، تقترّب من متممات البوح بها، متممات التأثر ضمن أفق عوالمها الوجدانية التي ما تزال تمتد إلى أزمنة الوقت الشعري الجميل، وكذلك ما تزال ترحل إلى أزمنة الشيء المعتر بهمسات الشعر، والذي قد يجعل في طبيعته وجدانيات تضيء ثيابا الروح ويبيض المداد الممتد إليها في أفضية الكلمة، وبعض تجليات حرقها الذي يوجد في أفضية المد الشعري ويجعل جميع أوقاتها تسمو بنبض شعري، لا تبارح معانيه صفاء القول وصفاء التغني بأجمال الأوزان بأجمال ما يمكن أن يقال ضمن فصاحة الكلام العذب، وما يمنح الشعر وقوافيه جمالية خاصة على مر الأيام.

## أيام الفن التشكيلي السابع في المتحف الوطني

## وزيرة الثقافة: على الرغم من كل الظروف بقي الفن التشكيلي

## حاضراً واللقاء اليوم تحية لكل رواد التشكيل السوري



مصعب أيوب تصوير: طارق السعدوني

تحت عنوان «حضور الناصرة» انطلق أمس الأربعاء الموسم السابع من أيام الفن التشكيلي السوري الذي تقيمه وزارة الثقافة السورية في المتحف الوطني بدمشق بحضور عدد من الشخصيات الرسمية والفنية والثقافية والشعبية، وضم الافتتاح عدداً من الأجناس التشكيلية التي تنوعت ما بين الرسم والنحت والتصوير والخزف والخط العربي ومشاريع تجريبية وتجهيز بالفراغ.

## تحريم واحتفاء

ولأن المعرض يتزامن مع ذكرى مرور مئة وعشرين عاماً على ولادة الفنانين خالد معاد وسعيد تحسين، شهد الافتتاح عرض فيلمين قصيرين عنهما حول دراستهما ومسيرتهما الفنية ومؤلفاتها وكيف دخل عالم الرسم ونشربا فنونه وتركا بصمة فريدة في تاريخ سورية ومدينتها القديمة وأبرز ما قدمه للساحة الفنية التشكيلية وكيف كانا منخرطين بشكل وثيق بالمحطات الجوهرية في تاريخ سورية المعاصر.

في كلمة الافتتاح قالت وزيرة الثقافة، د. ديالا بركات: «ما أقدم ما وصلنا من إبداعات الفنان السوري الذي اختار العين لتكون بوابة العقل إلى المعرفة، وجه مبدع لحضارات مرت مبشرة بحضارات آتية تتجسد في المعرض اليوم النحت والريشة والرسم والتراب بأيادي فنانين نهلوا من تاريخ الإبداع».

وتابعت: رغم كل الظروف التي مرت ببلدنا بقي الفن التشكيلي حاضراً في الحياة ولو أنه خبا أحياناً، أعاده جيل الرواد إلى الله وتابع الجيل الحديث السعي للإمام. وعليه نشأت فكرة أيام الفن التشكيلي، وتحتست موسماً إبداعياً سنوياً متعدد الأوجه التشكيلية، واللقاء اليوم هو تحية لكل المبدعين على الأرض السورية.

وبينت بركات أن اللقاء اليوم هو كما الماضي: تحية لكل

## المكرمون في سطور



وقد تضمن الافتتاح تكريم عدد من رواد الفن التشكيلي في سورية، وهم بطرس خازم: تخرج من قسم الأدب الإنكليزي بجامعة دمشق وعمل على تنمية موهبته الفنية، ودرس في مركز أحمد وليد عزت على يد الفنان المعلم ناظم الجعفري، وكان من الخريجين الأوائل ومن أول المتنبئين نقابة الفنون الجميلة وتولى فيها لسنوات طويلة العلاقات الخارجية وشارك في معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة وجمعية أصدقاء الفن وجمعية نادي الفن التصوير الضوئي.

وعون الدروبي: درس الآداب في جامعة دمشق وانتسب إلى مركز صحي شعيب للفنون التشكيلية في حمص، عاصر الرواد وأسس لمرحلة بالغة الأهمية في الفن التشكيلي السوري وفي حمص خاصة، حيث خرج إلى حاراتها القديمة ليبدع في لوحات جمعت بوقتها تراث الفكر والخصوصية الإبداعية المميزة للمدينة، وتميز أسلوبه بالمزيج الخلاق بين التعبيرية والتجريد عنابة بو خليل: اختارت الرسم الهندسي لترجم رغبتها في التوجه إلى الفن التشكيلي، فانتسبت إلى جمعية أصدقاء الفن وشاركت منذ 1989 في جميع معارضها، وشاركت أيضاً في المعرض السنوي لوزارة الثقافة منذ 1991. ومن المكرمين الذين غادرونا: وديع رحمة، ومحمود دعوش، وعبد القادر عزون، وقد استلم الجوائز ذووهم وعائلاتهم.



ماجيد المهندس

دينا حايك

تولاي هارون

ماغي بوغصن

## | وائل العدس

كما كل خميس، نجول معكم حول مواقع التواصل الاجتماعي ليرصد أبرز ما نشره نجوم سورية والعرب هذا الأسبوع، وإلى التفاصيل:

## ست سنوات

في الذكري السادسة لوفاة شقيقتها، استذكرت الفنانة تولاي هارون شقيقتها الفنانة الراحلة دينا هارون بنشرها صورة تجمعها وعلقته: «صاروا ست سنين وقلبي موجدع على فراقك، اشتقتك وثقافتك واشتقت لحضك ومشاكساتك ومزحك معي، اشتقت لكلمة وينك يا بنت؟ وأنا لك ليكني، ثقلي قومي تعي ناطرتك، أرح من وجع الفراق، من بعدك قلبي ما فرح».

وأضافت: «الله يرحمك يا قلب قلبي.. بحقك، أصلاً من وقت ما رحتي قلبي انتكرت بس اللي مصيرني إنك بمكان أحسن وأظھر، الفاتحة لروحك يا صبي عيوني».

## حملات إنسانية

في ظل العدوان الصهيوني على جنوب لبنان، يشارك بعض الفنانين اللبنانيين بحملات إنسانية دعماً لأبناء بلدهم. ونشرت الفنانة دينا حايك مقطع فيديو يوثق المبادرة الإنسانية التي قامت بها بالتوجه إلى إحدى المدارس ومشاركة الأطفال هناك بالنشاطات التربوية لمساعدتهم على تحطيم ما يعيشونه حالياً بعيداً عن بيوتهم، وعلّقت: «مع كل الوجد وكل بشاعة الحرب وكل القهر في شغلة واحدة يتكبر القلب إنو الشعب اللبناني اللي عم يبلقع على بعضه ويوسع»

## فعاقيات مرافقة

وتضمنت الفعالية التي تستمر حتى 24 من تشرين الأول الجاري، افتتاح معارض تشكيلية في صالات العرض العامة والخاصة، ومنها صالة عشتار وصالة مصطفى علي ونود أم المعرض اليوم ربما لا يكون بشكله الأمل لأن المشاركة فيه ليست بالشكل المطلوب نتيجة الظروف الراهنة، ولكنه مهم جداً ويحتضن أعمال مهمة جداً وترفع الحركة التشكيلية والثقافية بشكل ثري وغني.

وعدت مشاركة يقول غنوم: «أنا شاركت بعمل واحد فقط واخترت هذا العام على أن تكون مشاركتي لوحة بمقياس متر طولي ومتر عرضي وعنوانها الشام وهي في الوقت نفسه متمتج بالحلب، لأنني لا أراهما يفصمان على الإطلاق، فأحب هو الشام والشام هي الحب وهي تعيق الإنسانية الإنسان».

## فنانون سفراء

أما الفنان بيع ججاج فيقول: أنا شاركت بعمل نحتي

## ماغي بوغصن ودينا حايك تطلقان مبادرتين إنسانيتين

## ملكة جمال مصر: يجب إلغاء مسابقات ملكات الجمال لأنها قائمة على المصالح والمجاملات

بعضه، المبادرات الفردية وبس.. كل واحد على قد ما يقدر يبساعه».

كما أطلقت الفنانة ماغي بو غصن مبادرة إنسانية، فظهرت من أحد المراكز وهي تردي ملابس الطوع ووجهت رسالة مؤثرة إلى الجميع، قائلته: «المساعدة ممكن تكون مادية أو عينية أو بسمة أو زيارة أو كلمة حلوة، بيبدأ الوضع نحننا بحاجة إلها وإهنا بحاجة إلها، أنا بعرف أنه رح تساعدوا ورح تكونوا موجودين معنا، وإن شاء الله الهالزيمة رح تقطع عالسريع، ومنحبك يا لبنان».

## راضية وممتنة

في ظهورها الأول على مواقع التواصل الاجتماعي بعد خضوعها لجراحة في القلب لتركيب ثلاث دعامات، نشرت الفنانة المصرية نشوى مصطفى مقطعاً مصوراً ظهر فيه أحد محبيها أمام الكنيسة الشريفة وهو

يؤدي مناسك العمرة و يدعو لها بالشفاء، وعلقت قائلته: «أنا لا أعرف ابنا هارون شقيقتها عمري شفته ولا أعرف من أي بلد هو».

وأضافت: «مكسوفة من رينا وكرمه عليّ، الحمد لله، كل قدر الله خير، وشكراً يا رب على رضاك، اللهم ديمها نعمة وأنا يا رب راضية وممتنة لكل قدرك، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله».

واعتبر كثير من متابعي الممثلة المصرية هذا المنشور علامة على انتصارها على تحدياتها الصحية، بعد أن تعرضت لزمة صحية مفاجئة، دخلت على أثرها المستشفى لإجراء عملية جراحية.

## صاحب فضل

دخل الفنان العراقي ماجد المهندس بحالة من التأثر الكبير وصولاً إلى البكاء، في أثناء أدائه أغنية «دنيا أوله» للفنان الكويتي عبد الله

الرويشد بسبب أزمة الأخر الصحية، ما دفعت الفنانة الإماراتية أحلام الشامي إلى التفاعل، فأعدت نشر مقطع، معلقة بتدوينته: «دموعك غالية يا غالي يا أبو محمد «المهندس» يارب تعرج يا أبو خالد «الرويشد» اشتقتك كلنا»، وكان المهندس قد قدم تحية إلى الرويشد على المسرح قائلته: «الله يوقمه بالسلامة ويرده لأمله وناسه وأنا، أنا بالنسبة لي عبد الله أخ كبير وصاحب فضل كبير علي».

## ملكة جمال

أثارت الفنانة المصرية جوري بكر الجدل، بحديثها عن إلغاء مسابقات ملكات الجمال، وكتبت: «ممكن تلغوا مسابقة ملكة جمال مصر والسمسات الأخرى للتوع دا من السمسات؟! حتى إتمام العام، وعلقت: «في مثل هذا اليوم منذ عام، النقابت بحب حياتي، السنة الأكثر سعادة وحوية على الإطلاق، حين ولدت والسمسات الأخرى للتوع دا من السمسات؟! ولدت من جديد، إذ خلعت بأن أكون أما طوال حياتي وفي كل يوم تفتنين لي أفضل نسخة مني، أنا بصراحة لا أنتكر حتى من كنت قبل وصولك، أنا أكثر اكتمالاً إن مبع».

## رجل

## لعقرب

## لعقرب

تشاركت الفنانة المصرية جوري بكر الجدل، بحديثها عن إلغاء مسابقات ملكات الجمال، وكتبت: «ممكن تلغوا مسابقة ملكة جمال مصر والسمسات الأخرى للتوع دا من السمسات؟! حتى إتمام العام، وعلقت: «في مثل هذا اليوم منذ عام، النقابت بحب حياتي، السنة الأكثر سعادة وحوية على الإطلاق، حين ولدت والسمسات الأخرى للتوع دا من السمسات؟! ولدت من جديد، إذ خلعت بأن أكون أما طوال حياتي وفي كل يوم تفتنين لي أفضل نسخة مني، أنا بصراحة لا أنتكر حتى من كنت قبل وصولك، أنا أكثر اكتمالاً إن مبع».

## برجك اليوم 10/10

## نجله قياتي



زيادة اليوم في المحل ونشاط في العمل وإحساس بحياة الآخرين ك نظم مصروفه فألفرصة مهياة للخروج من أزمة مالية وللطلبية بحقوقه المفقودة لأن الحظ يرافقه.

عاطفياً: تسعد بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جدياً بحل أمور عائلية عقارية، بيع إرث أو حنطة.

يوم يمنحك الكثير من الطاقة والإشراق فألجأوا عموماً ستكون مبشرة ممثلة بالوعود والامال بأمر مستقبلية فألفتة قادمة لتجربة أسلوب جديد وقرارات جيدة تساعد الحظوظ عاطفياً: أطفيتها ممززة حولك وأنت كسب صداقات جديدة وتفرح لكل علاقاتك الإنسانية وتفرح بهالة من نور تحيط بك.

تطرح التساؤلات وتشكك في أكاذيب محتملة وقد تتناكب مشاعر من الحزن أو الغيرة على الشريك أو تحزن لفراق أو قطيعه وليس الحل في أن تبعد عن الآخرين وأن تحمله من أخطائك أو تحاسبهم على أخطأهم. عاطفياً: أنت حاد وعصبي وكل ما حوكم يشعر بحمدتك في التعامل وتكاد تخس من حبك.

## رجل

## لعقرب

تشارك الفنانة المصرية جوري بكر الجدل، بحديثها عن إلغاء مسابقات ملكات الجمال، وكتبت: «ممكن تلغوا مسابقة ملكة جمال مصر والسمسات الأخرى للتوع دا من السمسات؟! حتى إتمام العام، وعلقت: «في مثل هذا اليوم منذ عام، النقابت بحب حياتي، السنة الأكثر سعادة وحوية على الإطلاق، حين ولدت والسمسات الأخرى للتوع دا من السمسات؟! ولدت من جديد، إذ خلعت بأن أكون أما طوال حياتي وفي كل يوم تفتنين لي أفضل نسخة مني، أنا بصراحة لا أنتكر حتى من كنت قبل وصولك، أنا أكثر اكتمالاً إن مبع».